

بحار الأنوار

[318] وصيا ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسيل، وأعطاني الوحي، وأعطاه الالهام،
واسري بي إليه، وفتح له أبواب السماء (1) والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه، قال: ثم بكى
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له: ما يبكيك فداك أبي وأمي؟ فقال: يا ابن عباس إن أول
ما كلمني (2) به أن قال: يا محمد انظر تحتك، فنظرت إلى الحجب قد انخرقت، وإلي أبواب
السماء قد فتحت (3)، ونظرت إلى علي وهو رافع رأسه إلي (4) فكلمني وكلمته وكلمني ربي
عزوجل فقلت: يا رسول الله بم كلمك ربك؟ قال: قال لي: يا محمد إني جعلت عليا وصيك ووزيرك
وخليفتك من بعدك، فأعلمه، فها هو يسمع كلامك فأعلمته، وأنا بين يدي ربي عزوجل، فقال لي:
قد قبلت وأطعت، فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت، فرد عليهم السلام ورأيت الملائكة
يتباشرون به، وما مررت بملائكة من ملائكة السماء، إلا هنؤني وقالوا لي: يا محمد والذي
بعثك بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عزوجل لك ابن عمك، ورأيت حملة
العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض، فقلت: يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم؟ فقال: يا
محمد ما من ملك من الملائكة إلا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشارا به ما خلا حملة
العرش، فإنهم استأذنوا الله عزوجل في هذه الساعة، فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي
طالب فنظروا إليه، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به، فعلمت أنني لم أظأ موطئا
(5) إلا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه، قال ابن عباس: قلت: يا رسول الله اوصني، فقال:
عليك بمودة علي بن أبي طالب، والذي بعثني بالحق نبيا، لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله
عن حب علي بن _____ (1) في الفضائل: أبواب
السموات. (2) في الروضة: كلمني ربي، وفي الفضائل: كلمني به ربي. (3) في الفضائل: قد
انفتحت. وفي الروضة: فنظرت وإذا بالحجب قد اخترقت، وأبواب السماء قد تفتحت، حتى نظرت.
(4) في الروضة: إلى السماء. (5) في الروضة: ما وطأت موضعا إلا وقد كشف له حتى نظر إلى
ما نظرت إليه، فعند ذلك قال ابن عباس: يا رسول الله أحب أن توصيني بشئ قال: يا ابن عباس
اعلم أن الله عزوجل لا يقبل حسنة من أحد حتى يسأله الله.